بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الثامن عشر

إعمال اسم الفاعل (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

إعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل *** إن كان عن مضيه بمعزل

لا يخلو اسم الفاعل، من أن يكون معرفا بأل أو مجردا، فإن كان مجردا عمل عمل فعله، من الرفع والنصب إن كان مستقبلا أو حالا، نحو: هذا ضارب زيدا الآن أو غدا.

وإنما عمل؛ لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع، ومعنى جريانه عليه؛ أنه موافق له في الحركات والسكنات، لموافقة ضارب لـ يضرب، فهو مشّبه للفعل، الذي هو بمعناه لفظا ومعنى.

وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه، فهو مشّبه له معنى لا لفظا، فلا تقول: هذا ضارب زيدا أمس، بل يجب إضافته، فتقول: هذا ضارب زيد أمس.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأجاز الكسائي إعماله، وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ فـ ذراعيه منصوب بـ باسط وهو ماض، وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضية.

وولي استفهاما أو حرف ندا *** أو نفيا أو جا صفة أو مسندا

اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله، كأن يقع بعد:

الاستفهام، نحو: أضارب زيد عمرا.

حرف النداء، نحو: يا طالعا جبلا.

النفي، نحو: ما ضارب زيد عمرا.

يقع نعتا، نحو: مررت برجل ضارب زيدا.

حالا، نحو: جاء زيد راكبا فرسا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ويشمل هذين النوعين، قوله: أو جاء صفة، وقوله: أو مسندا معناه، أنه يعمل إذا وقع خبرا، وهذا يشمل خبر المبتدأ، نحو: زيد ضارب عمرا، وخبر ناسخه أو مفعوله، نحو: كان زيد ضاربا عمرا، وإن زيدا ضارب عمرا، وظننت زيدا ضاربا عمرا، وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا.

وقد يكون نعت محذوف عرف *** فيستحق العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدّر، فيعمل عمل فعله، كما لو اعتمد على مذكور.

إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام، عمل ماضيا، ومستقبلا، وحالا؛ لوقوعه حينئذ موقع الفعل، إذ حقّ الصلة أن تكون جملة، فتقول: هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس، هذا هو المشهور من قول النحويين.

وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني، أنه إذا وقع صلة (لأل) لا يعمل إلا ماضيا، ولا يعمل مستقبلا، ولا حال، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا، وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل.

والعجب أن هذين المذهبين، ذكرهما المصنف في التسهيل، وزعم ابنه بدر الدين في شرحه، أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عمل ماضيا، ومستقبلا، وحالا باتفاق، وقال بعد هذا أيضا، ارتضى جميع النحويين إعماله، يعني إذا كان صلة (لأل).

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv